Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال أبو عبدالرحمن: معنى هذا أن رسول الله ﷺ قرأ وهو غير قارىء كما أن نفي القراءة ليس شرطا في إثبات الأمية، وقد رجحت هذا من كلام اللغويين في معنى الأمي.

والذين حملوا قول البراء (فكتب) على ظاهره وهو أن رسول الله ﷺ كتب بيده قالوا: إن هذا لا ينافي أميته.

قال الأشخر اليمني عن ظاهر كلام البراء: لا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم:

« إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب »..الحديث [٥] إذا لا يبعد أن تجري يد القدرة يده الكريمة بما شاء الله من غير قصد إلى الكتابة ويكون ذلك معجزة إذ هو خرق عادة في حقه.

وقال تعالى: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ ومع ذلك ربما جرى على لسانه اللفظ متزنا نحو:

---

(٥) قال القاري عن حديث (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب) وفيه أن نفي الشيء عن الجنس لا يوجب انتفاءه عن جميع أفراده بدليل أنه كان فيهم من يكتب فالأولى هو الاستدلال بقوله: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾.
شرحه للشفاء بهامش نسيم الرياض ٣/٢٣٦
والحديث رواه الشيخان وانظر شرحه وتخريجه في عمدة القاري م ٥ ج ١٠ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ وفتح الباري ٥/٢٨ - ٢٩.